Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ لا يا شطا ، لن أدعك أبدا أبدا ، انى لا أطيق فراقك .

ـ انى أحس أن روحى هنا حبيسة ، ولن تهدأ حتى تهيم طليقة ، لتتصل بالكون .

ـ ابق من أجلى يا شطا . أما كفانى اليوم أن أعلم أن العاصمة قد سقطت فى أيدى العرب المغيرين ، حتى تأتى أنت لتزيد فى كربتى ؟ !

فخفض شطا بصره ، ولم ينبس بكلمة ، ونهض البامرك وجذب ابنه من يده ، ليخرج به الى القصر .

ـ ٢ ـ

انتشرت الجيوش الاسلامية فى ربوع مصر تضع يدها على مدينة اثر مدينة ، بين فرح الأهلين واغتباطهم ، فقد كانوا قوما عدلا ، وما كانوا بفاسقين . وأخذ الناس يتناقلون القصص العجيبة عن الغزاة الفاتحين ، وانتشرت أنباؤهم حتى بلغت دمياط ، فجعل شطا ينصت الى ما روى عنهم فى اهتمام وانتباه ، ويستفسر عن ذلك الدين الجديد الذى جاءوا به لينشروه على العالمين . انهم قوم متواضعون رحماء لا يريدون عرض الدنيا وزخرفها ، ولكنهم يبغون وجه الله . انهم على تواضعهم أصحاب مثل عليا يخوضون المهالك لتحقيقها ، ويجودون بأرواحهم راضين مطمئنين فى سبيلها . انهم يحبون الموت حبهم للحياة .

وأخذ شطا يتقصى أخبارهم فى شغف ، ويفكر فيهم ، وفيما جاءوا به ، فلا يزداد الا عجبا واعجابا . وفى يوم وفد